زليخة، ملاذ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، جامعة دمشق

إشراف: الأستاذ الدكتور ناصر حسين علي

الموضوع: الأصول الصرفية عند رضي الدين الأستراباذي

يعد كتاب الشافية في التصريف لابن الحاجب (ت646هـ) من أجود الكتب في علم الصرف، وأعلاها شأناً. فهو أول مصنَّف ظهر فيه الصرف علماً مستقلاً عن النحو، وانضوى تحته أكثر أبوابه، وقد كتب ابن الحاجب فيه مقدمته في التصريف إجابة لسؤال من لا تسعه مخالفته، فكان قمة في التأليف مادة ومنهجاً حتى منتصف القرن السابع الهجري.

ويعد شرح العلامة النحوي رضي الدين الأستراباذي (ت686هـ) على الشافية من أجلّ هذه الشروح وأشهرها، وأغناها مادة، وأكثرها توسعاً واستيفاء للمسائل، وأقربها إلى فهم كلام المتقدمين الذين استقى الرضي معظم مادته منهم.

لذا وقع اختياري عليه موضوعاً لأطروحتي في الدكتوراه، وقد جعلتُ البحث في سبعة فصول، وهي:

الفصل الأول: تطور علم الصرف حتى عصر ابن الحاجب.

الفصل الثاني: منهج الرضي في شرح الشافية ومصادره التي استقى منها مادته.

الفصل الثالث: السماع وأصوله: القرآن الكريم، القراءات، الحديث، الشعر، كلام العرب المنثور.

الفصل الرابع: لغات العرب وأثرها في بناء علم الصرف عند الرضي.

الفصل الخامس: القياس عند الرضي.

الفصل السادس: العلل التصريفية عند الرضي.

الفصل السابع: اختيارات الرضي وآراؤه الصرفية.

ثم ذيّلتُ البحث بخاتمة سجلت فيها النتائج التي توصلتُ إليها، وأتبعتها بفهارس فنية تخدمه وتيسر على القارئ البحث فيه.

سيد رمضان، عبد الكريم، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة دمشق
إشراف: الأستاذ الدكتور نبيل أبو عمشة
الموضوع: العلة النحوية لدى ابن بابشاذ ت 469هـ

يعد كتاب الجمل للزجاجي ت 337هـ من الكتب الجليلة في العربية؛ إذ قامت عليه شروح أربت على الستين, من أعلقها وأنفسها شرح الإمام طاهر بن أحمد بن بابشاذ ت 469هـ .

وقد حَقق القسم الثاني منه الدكتور يوسف الحاج أحمد في رسالته لنيل درجة الماجستير في جامعة دمشق, على حين ظلّ القسم الأول حبيس الرفوف, ودفين الغبار, ولعل إخراج القسم الأول يساعد في وضع هذا الشرح النفيس كاملاً أمام الباحثين.

هذا واستوت الرسالة ثلاثة أقسام:

1- الدراسة: انقسمت ثلاثة أقسام:

انصرف القسم الأول إلى الحديث عن الزجاجي صاحب الكتاب, ثم استعرض بالتفصيل عناية العلماء بشروح الجمل, وانصرف الثاني إلى ابن بابشاذ صاحب الشرح بالحديث عن نشأته وعلمه ومنهجه, وانصرف الثالث إلى البحث في قيمة شرح ابن بابشاذ ومكانته, فضلاً عن مقارنته بشروح الجمل الأخرى المطبوعة والمخطوطة.

2- التحقيق: بني التحقيق على ثلاث نسخ مخطوطة, معتمداً أصول المنهج العلمي في إخراج النص والمقابلة و الضبط والتخريج والتوثيق والتصحيح والربط بين شرح ابن بابشاذ وشروح الجمل الأخرى.

3- الفهارس : قضي الأمر بفهارس شاملة للرسالة برمّتها.

شعبان، رشا، قسم الفلسفة، كلية الآداب، جامعة دمشق

إشراف: الأستاذ الدكتور أحمد برقاوي

الموضوع: مسألة العلاقة بين العلم والتقدم التاريخي في فكر النهـضة العربية

يتناول البحث دراسة العلاقة بين العلم والتقدم التاريخي انطلاقاً من تيارين أساسيين في الفكر النهضوي العربي وهما الإصلاح الديني الإسلامي والتنويري العلمي. وذلك ضمن أربعة فصول:

الفصل الأول: يتناول صورة التقدم التاريخي في مرآة النهضة العربية، وذلك من خلال توضيح ضرورة الترابط بين التقدم التاريخي والتقدم العلمي عند المثقف العربي النهضوي والذي أفضى بدوره إلى نوع من الوعي الميكانيكي عندما رأى تلازم التقدم العلمي مع التقدم التاريخي. ومن ثم محاولة إعادة إنتاج الحضارة في ضوء إنجـازات التقدم العلمي الذي أحرزته أوروبا، والإسلام النقي.

ومن هنا كان السؤال: ما الشرق المنشود؟ فكان المشروع النهضوي مشروعاً لتغيير الفكر والواقع وصولاً للتغيير الاجتماعي مؤكداً قيم العقل والعلم معاً.

الفصل الثاني: يتناول دراسة للإصلاح الديني في نظرته إلى علاقة العلم بالتقدم التاريخي من خلال تبرير العلم تراثياً وتأكيد الدور الهام الذي لعبه العالم الإسلامي في تقدم الإنسانية. ومن ثم التأكيد أن الإسلام المتعين ليس له علاقة بالإسلام الحقيقي وأن الإسلام الحقيقي يحض على العلم ولا يتعارض معه ممـا أدى إلـى محاولـة نـزع التعارض بين العلم والدين عند المصلح الديني الإسلامي واستنباط القوانين العلمية من النص القرآني. وبالتالي طرح المصلح الديني الإسلامي مسألة العلم والتقدم المنـشود

انطلاقاً من العودة إلى الإسلام الحقيقي والتوفيق بين الفكر العلمي الحديث والدين الإسلامي.

الفصل الثالث: يتناول دراسة العلم والوعي العلمي في الخطاب التنويري العلمي وذلك في إطار تبني التغيير والثورة على الوعي القائم لاستبداله بالوعي العلمي، مما أدى إلى إبراز التناقض بين الوعي العلمي والوعي الديني وتأكيد ضرورة اعتماد الوعي العلمي بوصفه سبيلاً للنهوض والتقدم. وهذا بدوره يفضي إلى تكوين نظرة جديدة ومختلفة إلى العالم انطلاقاً من التفسير العلمي الطبيعي للكون والمجتمع والإنسان والطبيعة عند المثقف النهضوي التنويري العلمي.

الفصل الرابع: يتناول مصير المسألة الراهن، والسؤال عن العلم والوعي العلمي وما آلت إليه الذهنية العربية في الفكر المعاصر، حيث ازدادت المناقشات الفكرية بين المفكرين العرب بحثاً عن الموقف الحضاري السليم ومن ثم أفضى ذلك إلى الحوار بين اتجاهات عدة وأفكار متباينة.

يخلص البحث إلى نتيجة مفادها أن السؤال عن التقدم الحضاري وكيف يجب أن نكون، لايكون باستعارة النماذج والأصول بل الحل في استقلالنا الفكري والتعبير عن ذاتنا بحرية لنصبح قادرين على إنتاج الأفكار وتكوين البنية العقلية المنطقية والانطلاق من الحامل التاريخي الاجتماعي الداخلي للأمة وفي إطار الضرورة التاريخية الاجتماعية وجدلية الداخل والخارج.

عمار، نوار، قسم اللغة الإنكليزية، كلية الآداب، جامعة دمشق
إشراف: الدكتور تراك طومجيان

الواقعية في لغة الحوار الروايات وقصص الأطفال الخيالية

تقوم أطروحتي على فرضية أن لغة الحوار في قصص الأطفال الخيالية هي واقعية كما هي لغة الحوار في الروايات الواقعية. طبعاً هذه الفرضية تحتاج لبرهان وتبرير—مع ملاحظة أنه عند الحديث عن لغة الحوار في كل من الرواية وقصص الأطفال الخيالية، فالمقصود هنا لغة الحوار المكتوبة.

المقطع الأول من الأطروحة هو مقدمة تمهد للقارىء موضوع الرسالة وتبرر اختيار هذا الموضوع. أما المقطع الثاني فهو يتناول وبشكل أساسي لغة الحوار المحكية في حياتنا اليومية: كيف تحدث وما خواصها. تحليل لغة الحوار المحكية في حياتنا اليومية هو ضروري لأنني بهدف إجراء مقارنة بين لغة الحوار المحكية والمكتوبة في المقطع الثالث. الهدف من هذه المقارنة هو معرفة إذا كان من الممكن للغة الحوار أن تكون واقعية عندما تكون مكتوبة وليست محكية. طبعاً النتيجة التي انتهت إليها مناقشتي هي أن الخواص التي يمتلكها الكاتب لنقل لغة الحوار على الورق محدودة وغير كافية، لذلك فمن المستحيل أن تكون لغة الحوار المكتوبة واقعية تماماً كما هي لغة الحوار المحكية.

هذا بدوره يطرح سؤالاً جديداً وهو إذا كانت هذه هي الحال، فكيف للكتاب المهتمين بالكتابات الواقعية، الروايات بالتحديد، أن يمثلوا لغة حوار في رواياتهم بشكل حقيقي وواقعي . المقطع الرابع يهتم بالإجابة عن هذا السؤال من خلال تحليل الواقعية ولغة الحوار في الرواية. من هذا التحليل يظهر للقارىء مجموعة من الخواص التي تتمتع بها لغة الحوار في الرواية التي تجعل من هذه اللغة أقرب ما يمكن للواقع بحيث يمكن أن يستخدمها أي شخص في الحياة اليومية. طبعاً بما أن الرواية هي بالتعريف

قصة واقعية عن الحياة، فمن غير المستغرب أن تكون كل العناصر فيها-- بما فيها لغة الحوار—موظفة لخدمة هذا الغرض. ولكن هل هذا يعني أن لغة الحوار تكون واقعية فقط في مثل هذا النوع من القصص: التي تعنى بالواقع؟ ماذا عن القصص التي هي برمتها خيالية ولا تنتمي لهذا الواقع كقصص الأطفال مثلاً؟

مرة أخرى وقبل الإجابة عن هذا السؤال، لابد أن أبدأ بمقدمة عن قصص الأطفال الخيالية، عناصرها، خواصها، وطبيعتها وذلك في محاولة لمعرفة ما إذا كانت هناك اختلافات أو أوجه شبه بينها وبين الرواية. هذه الفكرة هي محور المقطع الخامس حيث يستطيع القارىء أن يرى بعض التشابه والاختلاف بين هذين النوعين من القصص. يجدر الإيضاح هنا أن الشبه بين الرواية وقصص الأطفال هو في الشكل والعناصر وليس على الإطلاق بالمضمون والمحتوى. بالحديث عن العناصر، يظهر عامل اللغة، وبخاصة لغة الحوار، كأهم عامل من خلاله يقوم الكاتب بإظهار نتاجه—سواء كان رواية أو قصص الأطفال—بالشكل الذي يريده.

المقطع السادس يناقش وبشكل مستفيض عامل اللغة هذا وبخاصة لغة الحوار في قصص الأطفال. وقد اخترت قصة أليس في بلاد العجائب مثالاً لأطبق عليها النتاج التي وصلت إليها—وذلك لأسباب تم ذكرها في سياق الأطروحة. في هذا المقطع، يجد القارىء أن الخواص التي تجعل من لغة الحوار في الرواية واقعية هي نفسها موجودة في لغة الحوار في قصص الأطفال—كما يثبت تطبيق هذه الخواص على هذه القصص وبخاصة قصة أليس في بلاد العجائب. بالوصول إلى هنا أكون قد أثبت أن لغة الحوار في قصص الأطفال الخيالية هي واقعية كما هي لغة الحوار في الروايات. أما تبرير ذلك فهو خاتمة أطروحتي التي أنا الآن في طور إنهائها.

حسن، وجود، قسم اللغة الإنكليزية، كليّة الآداب ، جامعة دمشق
إشراف: الدكتور نافذ شماس

الموضوع: التوافق المعنوي بين الكلمات في العربية و الإنكليزية

قد يختلف المعنى جذريا في لغة ما بسبب الربط بين كلمة و أخرى. إن التوافق المعنوي بالتعريف هو تكرار ورود كلمات معينة مع بعضها البعض, أو الطريقة التي ترتبط بها هذه الكلمات ببعضها. على سبيل المثال, كلمة أشقر blonde في اللغة الإنكليزية تترافق و تتوافق بنسبة كبيرة مع كلمة شعر hair . إن فكرة التوافق المعنوي للكلمات هي فكرة مهمة في عدة مجالات لغوية. فحصولنا على معلومات حول التوافق المعنوي للكلمات إنّما هو أمر مهم ومساعد في تأليف المعاجم والتكلم بلغة طبيعية و عفوية, بالإضافة إلى تعليم أي لغة كما في الترجمة الآلية أيضا.

يتم تعليم اللغة الإنكليزية في مختلف أنحاء العالم بشكل أساسي من قبل أناس ليست الإنكليزية لغتهم الأم، بحيث إن طلابهم يستطيعون أن يتواصلوا مع متكلمين آخرين لهذه اللغة ولكن على الأغلب ليست أيضا لغتهم الأم, ممّا يجعل استعمال مثل هذه المصطلحات اللغويّة أمرا عسيرا على غير الناطقين باللّغة الإنكليزيّة. إن اللغة التي يتكلمها مجتمع ما كلغته الأم تجعل هذا المجتمع اللغوي هو الوحيد القادر على إدراج و تحديد الكلمات المتوافقة معنويا مع بعضها البعض, و ليس أي طرف آخر. توجد فكرة التوافق المعنوي للكلمات في اللغة العربية أيضا، ربّما بطريقة مختلفة عن الإنكليزية ولكنها ملحوظة بشكل واضح.

يتناول هذا البحث مناقشة التوافق المعنوي للكلمات في كلتا اللغتين العربية والإنكليزية، وفيه أحاول أن أوضّح وأشدّد على أهمّية تعليم التوافق المعنوي للكلمات وخصوصا لدارسي اللغة الإنكليزية ومتعلميها من الطلاب العرب. وأخيرا، سيتم استخدام كل من طريقتي التحليل الكمّي و النوعي في تحليل الحقائق والمعلومات.

ديب، رجا، قسم الفلسفة، كلية الآداب ، جامعة دمشق

إشراف: الأستاذ الدكتور طيب تيزيني

الموضوع: التنوير والفكر العربي الإسلامي المعاصر الاتجاه الاصلاحي الجديد نموذجاً

منذ أن تنبه العرب إلى حالة التخلف التي هم عليها في القرن التاسع عشر وسعيهم لمعالجتها، بدأت محاولات إصلاح الفكر الإسلامي في العصر الحديث، وباعتبار أن هذه المشكلة (مشكلة التخلف) لاتزال قائمة فإن هذه المحاولات مستمرة، وإن اختلفت وتيرتها وعناوينها ومضامينها.موضوع البحث هو أحد التعبيرات الفكرية المعاصرة لإصلاح هذا الفكر.

باعتبار التنوير قضية مطروحة على صعيد الفكر العربي في إطار بلورة مشروع نهضوي عربي معاصر، وقد عقدت بشأنها العديد من الندوات وحلقات البحث، وباعتبار أن الإسلام لايزال هو العنصر الأكثر حضوراً وتأثيراً في هذه المجتمعات، فهو مصدر وعيها ويتحكم بسلوكها بهذا الشكل أو ذاك، لهذا فإن البحث يتناول الإصلاح في الفكر الإسلامي في إطار هذه القضية، ويتكون من مقدمة ومدخل وخمسة فصول وخاتمة.

يوضح المدخل الدور التاريخي للفكر الإسلامي في عصره الأول (القرون الخمسة الأولى) والمكانة التي حظي بها، وكيف نجح في القيام بالدور المطلوب منه في تلك الحقبة التاريخية وأن يكون أحد الأعمدة الأساسية التي قامت عليها الدولة العربية–الإسلامية. وقد تحقق ذلك من خلال انفتاح هذا الفكر على الآخر والتفاعل معه بشكل إيجابي، فضلاً عن ارتباطه بالواقع الذي ينتمي إليه بشكل جدلي.

الفصل الأول مخصص للتنوير، وقد تم تناوله من ثلاثة جوانب، الأول: التنوير كظاهرة تاريخية وفكرية، الثاني: قراءة للتنوير الأوروبي، والثالث: البحث في التنوير العربي المعاصر من حيث المضمون والدور التاريخي.

والفصل الثاني يبحث في الاتجاه الإصلاحي الجديد في الفكر العربي الإسلامي المعاصر، يبين فيه أهم المنطلقات النظرية للنماذج الثلاثة التي ستعتمد في البحث ممثلة لهذا الاتجاه، وهم: محمد أركون وحسن حنفي ونصر حامد أبو زيد. وهذا الاتجاه يدفع بمعركة الإصلاح إلى الأمام، انطلاقاً من أن حال الإسلام من حال المسلمين، لهذا فهو لا يتوقف عند الحدود والقضايا التي يعمل في إطارها الاصطلاح التقليدي أو السلفي، لقناعته أن هذه المعركة لابد أن تأخذ أبعادها، حتى تفضي إلى بلورة إسلام معاصر بالمعنى المعرفي.

والفصل الثالث يتناول أحد أوجه الإصلاح عند الاتجاه الإصلاح الجديد على صعيد المنظومة النظرية للفكر الإسلامي، فهو يعمل من أجل الانتقال من الاجتهاد كمبدأ يقوم عليه الإصلاح إلى النقد وإنتاج المعرفة.ذلك لقناعة أصحاب هذا الاتجاه من أن البقاء في دائرة الاجتهاد لم يعد يكفي. ويتجسد هذا عند أركون في مشروعه نقد العقل الإسلامي، وعند حنفي في عمله الفكري المعنون بمشروعنا الحضاري وعند أبو زيد في نقده للخطاب الديني المعاصر.

ويتناول الفصل الرابع وجهاً آخر للإصلاح عند الاتجاه الإصلاحي الجديد على صعيد البحث في قضايا الفكر الإسلامي من موقع معاصر، وقد تم اختيار قضية مركزية تتعلق بالنص المؤسس للفكر الإسلامي تحت عنوان "من ألوهية النص إلى تاريخيته" ، التي كانت قد طرحت في العصر الأول للإسلام تحت عنوان "خلق القرآن". ويعاد طرحها من موقع معاصر تحت عنوان "تاريخية النص" .

أما الفصل الخامس والأخير من البحث فهو حول إنتاج المعرفة عند الاتجاه الإصلاحي الجديد وكيف يتمثل عند النماذج الفكرية الثلاثة، مما يجعلنا أمام منظومة كلامية معاصرة، وهي عند أركون بعنوان "الإسلاميات التطبيقية"، وعند حنفي بعنوان "لاهوت التحرير الإسلامي" وعند أبو زيد بعنوان "مفهوم النص".

وخاتمة البحث تلقي الضوء على العلاقة التضايفية مابين الإصلاح والتنوير في الفكر العربي الإسلامي المعاصر.

عاقل، فريال، كلية الآداب، جامعة دمشق

إشراف: الدكتور جودت ابراهيم

الموضوع: الأدب الشعبي في العصرين المملوكي والعثماني قضاياه ودلالاته الفنيّة في ضوء نظرية الأدب والنقد

تناولت في هذا البحث الأدب الشعبي في العصرين المملوكي والعثماني .. الذي وجدتُ فيه صرخة عالية تدعونا للاستماع إليها، والتعاطف معها ، ولاسيّما في تلك الحقبة الزمنية التي امتازت بحكم مماليك يأتون عبيداً ثم يحكمون ويستبدّون، وببؤس وانهيار في الحياة الاجتماعية ، والرّوحية وسيادة الفقر ، وظلم الشعب ، مقابل الترف والثراء والنعيم.

فكانت الصبغة الشعبيّة والعاميّة سائدة في ذلك الوقت، ونزل الشعر عن عرشه العاجي وظهرت طبقة من العوام مثلت تياراً شعرياً شعبياً له خصائصه ودلالاته الفنية، ويجدر بنا أن نقف مطوّلاً عند هؤلاء الذين أهملهم التاريخ ، ولم يدرسهم الدارسون ، وقد تغيّرت أشكال التعبير عند هذه الطبقة العامة من الشعب، ومثلت مدرسة فنية لها ميزاتها وخصائصها ، ولها معجمها الشعري الخاص، واتجاهاتها الشعرية العديدة التي لم تكن مطروقة من قبل ، وقد كانت محور الدراسة في هذا البحث وقد جاء هذا البحث في مقدمة وبابين : تناولنا في الباب الأول قضايا الشّعر الشّعبي واتجاهاته وقسّم هذا الباب إلى فصلين تحدّثنا في الفصل الأول عن الحياة العامة في العصرين المملوكي والعثماني " السياسية، والاجتماعية، والفكرية " . وفي الفصل الثاني تحدّثنا عن اتجاهات الشعر الشعبي فتناولنا الأغراض الشعرية التقليدية ، والشعر السياسي والشعر الاجتماعي ، والشعر الديني .أما في الباب الثاني فتناولنا الشعر الشعبي دلالاته وخصائصه الفنية وذلك في ثلاثة فصول: ففي الفصل الأول تناولنا الشكل الشعري، وفي الفصل الثاني درسنا لغة الشعر الشعبي وموسيقاه، وفي الفصل الثالث وقفنا على الصنعة الفنية بأنواعها الخياليّة والمعنوية، واللفظيّة. ثم خاتمة البحث وفيها تلخيص للنتائج التي توصّل إليها البحث.

أبو هلال، أنس، قسم اللغة العربية، كلية الآداب ، جامعة دمشق
إشراف: الأستاذ الدكتور علي أبو زيد
الموضوع: الحارث بن عباد (حياته وشعره)

يعد الشعر الجاهلي أساساً متيناً لكل الدراسات الأدبية التي أنجزها الدارسون؛ إذ وجدوا فيه مادة ثرية تفيض بالأصالة وتمتلئ بالصور الموحية إضافة إلى كونها وثيقة تاريخية مهمة تحفظ لنا أخباراً عن ماضي أمتنا الغابر وتاريخ رجال مشهورين كانت لهم صولة وجولة في العصر الجاهلي.

ومن هؤلاء: (الحارث بن عباد البكري) الذي اخترته موضوعاً لنيل درجة الماجستير ، أبحث في تاريخ حياته وأجمع شعره وأدرسه وفق المنهج الوصفي التحليلي.

وقد كثرت أشعار هذا الشاعر كثرة تدفع الباحث إلى التوقف في قبولها أو رفضها مما يفتح الباب واسعاً لدراسة توثيقية تتناول شعره المنسوب إليه والمنحول عليه ليصار بعد ذلك إلى دراسته وبيان خصائصه الأدبية والفنية .

والبحث ــ كما يبدو ــ يستحق أن يقسم إلى بابين كبيرين مع تمهيد وخاتمة.

يكون الباب الأول لحياة الشاعر ودراسة شعره، والثاني لجمع شعره وتوثيقه.

يتناول التمهيد: الحياة الاجتماعية والسياسية لدى عرب الجاهلية. بينما يتطرق الفصل الأول ــ من باب الدراسة ــ إلى حياة الحارث ونسبه. ويتحدث الفصل الثاني عن أثر الشاعر في حرب البسوس. وخصص الفصل الثالث لتوثيق شعر الحارث. والفصل الرابع للحديث عن الخصائص الفنية (اللفظية والمعنوية).

وخصص الباب الثاني لجمع شعر الشاعر من المصادر المختلفة ويضبطها ويخرجها ويشرح الغريب فيها.

وأخيراً الخاتمة والفهارس التي تسهل الاستفادة من البحث ومراجعة محتواه.

شباني، منذر، قسم الفلسفة، كلية الآداب، جامعة دمشق
إشراف: الأستاذ الدكتور طيب تيزيني

الموضوع: نقد الدين عند سبينوزا

يبدأ البحث بالتأسيس التاريخي لنقد الدين كما حدث في عصر النهضة الأوروبية من خلال التيارين الفلسفي والإصلاحي ودورهما في التمهيد للنقد السبينوزي للدين فيما بعد.

هذا النقد الذي أمكن إجماله في ثلاثة محاور كبرى هي المنهجي والإيديولوجي والمعرفي.

تناول النقد المنهجي تاريخية النص الديني ومشكلاته الفيلولوجية والبنيوية، في محاولة لوضع النص في سياقه التاريخي. حيث يتّسم المنهج هنا بما تتسم به مناهج البحث في العلوم الطبيعية فلا يلتزم إلا بما يقوله النص نفسه بعيداً عن التأويل والتفسير.

أما إيديولوجياً فقد تركز نقد سبينوزا على إظهار الطابع الإيديولوجي للدين، عندما يسعى من خلال تعبئة داخلية إلى إنعاش العداء للآخر ورفضه، ونشر القيم الأخلاقية الداعمة له، محاولاً تكريس نفسه كسلطة روحية غالباً ما ابتلعت السلطة الزمنية.

ويأتي النقد المعرفي ليكشف عن المشكلات التي تعاني منها المعرفة الدينية، حيث يُظهر افتقار الوحي لليقين الرياضي أزمة كل معرفة تصف نفسها بالقداسة. ضمن هذا السياق يبحث سبينوزا علاقة الله بالعالم أنطولوجياً ومعرفياً، مقصياً الثنائية والمفارقة لمصلحة المحايثة، مؤكداً في نهاية هذا النقد أهمية المعرفة العقلية وتهافت النقل.

اليعقوب، ميسون، قسم الفلسفة، كلية الآداب، جامعة دمشق

إشراف: الأستاذ الدكتور سليم بركات

الموضوع: الأخلاق والسياسة عند ميكافللي

يتجه هذا البحث إلى دراسة إشكالية العلاقة بين الأخلاق والسياسة عند ميكافللي. فقد وصف ميكافللي الحياة السياسية الواقعية، وركز عنايته على إيجاد أفضل الطرق والوسائل، التي تمكن الحاكم من تأسيس دولته، والحفاظ عليها في إطار الواقع المفروض.

وقد توزعت موضوعات الرسالة في ثلاثة فضول، تناول الفصل الأول أهم المفاهيم السياسية التي شكلت نواة الفكر الميكافللي، حيث شكل مفهوم الضرورة أحد أهم المفاهيم في مواجهة القدرة الإنسانية ومدى تحكمها في الأحداث والتغيرات الزمنية الطارئة. وكذلك لعبت القوة والحيلة دوراً أساسياً في مجال العمل السياسي وعمدنا إلى إيضاح الفروق القائمة بينهما. وطرحنا مشكلة الطبيعة البشرية وعلاقتها بالفساد القانوني والتنظيمي من الزاوية السياسية. وقد نتج عن ذلك وجود نوعين من الفضائل عند ميكافللي ألا وهما: فضائل سياسية وفضائل أخلاقية ووضحنا الفوارق القائمة بينهما في إطار الحقل السياسي. أما الفصل الثاني فقد بحثنا فيه عن دواعي تركيز ميكافللي على التقنيات السياسية التي تقود إلى النجاح السياسية وإذا ما كانت هذه التقنيات تكفي ذاتها بذاتها. وبينا على ذلك بحثنا في اختلاف المستوى التقاني باختلاف مراحل الدولة والصعوبات الناشئة في مواجهتها على صعيد السياسة الداخلية والخارجية في مرحلتي التأسيس والتوطيد. وانتقلنا إلى ضرورة تحديث الدولة وتطويرها كلما اتجهت نحو الفساد. أما الفصل الثالث فقد عرضنا فيه أثر ميكافللي في الفكر السياسي الحديث والمعاصر، والنقد الموجه إلى ميكافللي وحاولنا الرد عليه.

وأخيراً: فقد توصلنا إلى استقلال قطاع الأخلاق عن قطاع السياسة عند ميكافللي إذ إن كلاً منهما نظام مختلف من حيث الطبيعة، لكن هذين النظامين ينطبقان على واقع واحد، وهو وجود الإنسان. لذلك فإن السياسة والأخلاق لا بد أن تضطلعا بدور مهم في خدمة الإنسانية.